[523] ثم قال جابر: ولقد تكلم بعير كان لآل النجار، شرد عليهم ومنعهم ظهره، فاحتالوا له بكل حيلة فلم يجدوا إلى أخذه سبيلا (1)، فأخبروا النبي صلى ا عليه وآله فخرج إليه، فلما بصر به البعير برك خاضعا باكيا. فالتفت النبي إلى بني النجار فقال: ألا إنه يشكوكم أنكم أقللتم علفه، وأثقلتم ظهره. فقالوا: إنه ذو منعة لا يتمكن (2) منه. فقال: انطلق مع أهلك. فانطلق دليلا. ثم قال جابر: تكلمت (3) ظبية اصطادها قوم من الصحابة، فشدوها إلى جانب رحلهم، فمر النبي صلى ا عليه وآله فنادته الظبية: يا نبي ا، يا رسول ا. فقال: أيتها النجداء (4) ما شأنك ؟ قالت: إني حافل (5) ولي خشفان (6) فخلني حتى ارضعهما (7) وأعود. فأطلقها، ثم مضى. فلما رجع إذا الظبية قائمة، فجعل صلى ا عليه وآله يوثقها، فحس أهل الرحل به، فحدثهم بحديثها، فقالوا: هي لك. فأطلقها، فتكلمت بالشهادتين. (8).

_____

1) " من سبيل " ط، ه، البحار. 2) " نتمكن " ط. 3) " تكلم " م، البحار. 4) النجداء: التي تطلب النجدة، والنجدة هي المعاونة والمساعدة. 5) ضرع حافل: ممتلئ لبنا، يقال " ناقة، أو شاة حافل: كثير لبنها ". 6) الخشف: ولد الظبى أول ما يولد. 7) حتى أمضى وارضعهما. 8) عنه اثبات الهداة: 2 / 122 ح 527 مختصرا، والبحار: 17 / 412 ح 42. وروى البيهقي في دلائل النبوة: 2 / 338 باسناده إلى أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه قال " كان لهب بن أبي لهب يسب النبي صلى ا عليه وآله وساق نحو الحديث... وأهل المغازى يقولون: عتبة بن أبي لهب، وقال بعضهم: عتيبة ". وتقدم نحو هذه الاحاديث في باب معجزاته صلى ا عليه وآله. [*]